رسالته ويسمى الثاني منهما جوابا وجزا تشبيها له بجواب السؤال او بجزاء
الاعمال لانه يقع بعد وقوع الشرط كما يقع الجواب بعد السؤال والجزا بعد الفعل
المجازى عليه انتهى كلام بعضهم وهو ماخوذ من قول ابي حيان التسمية
بهما مجاز لان الجزا هو الفعل المرتب على فعل اخر ثوابا عليه او عقابا وهو
مفقود هنا لكنه لما كان هذا الفعل متوقفا على فعل اخر اشبه الجزا
فسمي به وانما سمي جوابا لانه لزم عن القول الاول حتى صار كالجواب الاتي
بعد كلام السائل انتهى قال استاذنا رحمه الله ودعوى التجوز صحيحة
باعتبار اللغة واما باعتبار الاصطلاح فممنوعة بل الظاهر انها حقيقة
اصطلاحية خاصة وشرط الجواب الافادة كخبر المبتدا فلا يجوز ان
يقم زيد يقم الا ان يتاول بما يخرجه الى الافادة كقوله عليه السلام من
كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله اي من كانت هجرته
خالصة لله ولرسوله فهي الكاملة المقبولة وشرطه ايضا ان لا يكون
ماضي المعنى لما مر وان يكون صالحا لمباشرة الاداة فان كان غير صالح
لمباشرة الاداة بان نقد شيا من الشروط التي قدمناها في الشرط
قرن بالفا وجوبا نحو فلا يخف في قراءة الجزم وفاتبعوني يحببكم الله
ونفسي زني وفسوف يغنيكم الله وفقد سرق اخ له من قبل وفلن تكفروه
وفما سالتكم من اجر ولا تحذف الا في الضرورة كقوله ومن لم يزل ينقاد
للغي والهوى ۰ سيلقى على طول السلامة نادما ۰ وكقوله من يفعل الحسنات
الله يشكرها وتخلفها اذا الفجائية في الجملة الاسمية نحو وان تصبهم
سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون لانه لا يبتدا بها وتدل على
التعقيب مثلها ويعتبر في الجملة المقترنة باذا ان لا تكون انشائية
نحو ان عصى زيد فويل له وان لا يدخل عليها اداة نفي نحو ان قام زيد
فما عمرو بقائم وان لا تدخل عليها ان المشددة نحو ان قام زيد فان
عمرا قائم فهذه المواضع تتعين فيها الفا ولا تجوز فيها اذا اذا عرفت
هذا ظهر لك ان قول المصنف وان بكسر الهمزة وسكون النون ٥
عطف على لم لمشاركتها اياها في مطلق الجزم وكذا جميع ما بعدها

نحو

٦

نحو ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وعدها من الجوازم يستلزم
انها الشرطية فتخرج النافية والمخففة والزائدة وقد تهمل حملا على لو
نحو فانك ان لا تراه فانه يراك وهي موضوعة للدلالة على مجرد تعليق
الجواب على الشرط نحو ان تنصروه فقد نصره الله وما وهي اسم شرط
موضوع للدلالة على ما لا يعقل ولزوما ثم ضمن معنى الشرط ٥
نحو وما تفعلوا من خير يعلمه الله اي فيثيبكم عليه وخص الخير مع
شمول العلم للاول حضا على الخير وترغيبا فيه ومن هو اسم شرط
جازم موضوع للدلالة على من يعقل ثم ضمن معنى الشرط نحو من يعمل
سوا يجز به اي ان شا الله مجازاته تنبيهان الاول اضطرب
كلام ابن هشام في مغنيه في خبر المبتدا اذا وقع اسم شرط فصحح
تارة انه مجموع الجملتين وصحح تارة انه جملة الشرط وصحح اخرى
انه جملة الجزا والاول اشهر الثاني ذكر ما ومن من الجوازم ٥
مستلزم لشرطيتهما بخلاف فهما موصولتين وموصوفتين ونكرتين
تامتين والله اعلم ومهما اسم لعود الضمير عليها في نحو مهما تاتنا
به من اية لتسحرنا بها فما نحن لك بمومنين وهي موضوعة لما لا
يعقل غير الزمان ثم ضمنت معنى الشرط واختار ابو حيان
انها بسيطة لعدم دليل التركيب وعليه فقيل الفها للتانيث
وقيل للالحاق وعلى التركيب فقيل من ما الشرطية وما الزائدة
ثم ابدلت الها من الالف الاولى دفعا للتكرار واذما وهو حرف
على الاصح وهو مذهب سيبويه وصححه ابن مالك وغيره موضوع
للدلالة على مجرد تعليق الجواب على الشرط كان المضمن هذا
معناها نحو وانك اذ ما تات ما انت امر به تلف من اياه
تامر اتيا واي بالتشديد اسم بحسب ما يضاف اليه من عاقل
وغيره ثم ضمن معنى الشرط فهو في نحو ايهم يقم اقم معه لمن يعقل
وفي نحو اي الدواب تركب اركب لما لا يعقل وفي نحو اي يوم تصم اصم
للزمان وفي نحو اي مكان تجلس اجلس للمكان وقال تعالى ايا ما تدعوا

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)